



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Dr. hadlh Yahya Majedi alnaasiri

Ministry Education General Directorate of
Education, Salah al-Din* Corresponding author: E-mail :
wisamalazawiy261@gmail.com
07708414315**Keywords:**psychological flexibility
relationship Behavior
university students**ARTICLE INFO****Article history:**Received 4 Jan. 2021
Accepted 17 Feb 2022
Available online 20 Oct 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq©2022 College of Education for Humanities,
TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS
ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Psychological Flexibility and Its Relationship with Assertive Behavior of University Students

A B S T R A C T

The aim of the current research is to determine the relationship between psychological resilience and assertive behavior among a sample of university students. The sample of the research consisted of (300) male and female students. University students enjoy high psychological resilience. The research found that there is no difference among university students according to the gender variable in psychological resilience; there is no difference among university students according to the variable of specialization in psychological resilience. Also, the research sample has a high level of affirmative behavior, and there is a statistically significant difference according to gender in affirmative behavior and in favor of females. Statistical at the level (0.05) positive between psychological resilience and assertive behavior

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit
UniversityDOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.10.1.2022.15>

المرونة النفسية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة

م.د. هدله يحيى ماجد الناصري/ وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

هدف البحث الحالي الى تحديد العلاقة بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة الجامعة والتعرف على مستوى المرونة النفسية ومستوى السلوك التوكيدي والفرق في المرونة النفسية والسلوك التوكيدي على وفق الجنس والتخصص، وكانت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة ، واتبع المنهج الوصفي الارتباطي وتم استخدام مقياس المرونة النفسية من اعداد الباحثة ومقياس السلوك التوكيدي اعداد

الباحثة للتحقق من صحة الاهداف وهي: وتدل هذه النتيجة على أن طلبة الجامعة يتمتعون بمرونة نفسية مرتفعة ، لا يوجد فرق لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس في المرونة النفسية، لا يوجد فرق لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص في المرونة النفسية. كذلك أن عينة البحث تتمتع بمستوى عال من السلوك التوكيدي، وجود فرق ذي دلالة إحصائية وفقاً للجنس في السلوك التوكيدي ولصالح الاناث، وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي للدراسة الى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية وفقاً للتخصص الدراسي في السلوك التوكيدي في التخصص، وهناك علاقة ارتباطية دالة احصائية عند مستوى (0.05) موجبة بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي.

الكلمات المفتاحية : المرونة النفسية ، السلوك التوكيدي ، طلبة الجامعة

مشكلة البحث:

يعد الشباب الجامعي من الفئات التي تواجه تحديات عديدة وضغوطاً متزايدة، وتتباين استجابات الطلبة إزاء هذه الضغوط والتحديات؛ فمنهم من يصيبه القلق ويؤدي به إلى اكتئاب لذا فإنه يعتزل هذا العالم بما فيه من ضغوطات، ومنهم من يحاول التأقلم على قدر المستطاع حتى تمر الأزمة ويتبدل الحال من تلقاء نفسه، وهناك من يتصدى بجسارة لهذه الضغوط والأزمات، ويعمل جاهداً مستغلاً كل ما لديه من مهارات وخبرات سابقة وأفكار بناءة محاولاً تغيير المواقف الصعبة التي يتعرض لها؛ ليستعيد فاعليته النفسية، ويعود بنفسه إلى حالة من المرونة النفسية والاتزان الانفعالي، وهؤلاء هم من يمتلكون أكثر الخصائص النفسية، في تشكيل نمط خاص من الشخصية القوية التي لا تخضع للظروف ولا تستسلم للفشل وهذه السمة يطلق عليها المرونة النفسية.

المرونة النفسية هو واحده من المكونات الرئيسية المتممة للصحة النفسية فهي تصنع مساهمة رئيسية في رفاهية يومية وصحة نفسية دائمة، ويمثل قدرة الفرد على مقاومة الضغوطات وانعدام إظهار المزاج السلبي الدائم في الظروف الصعبة (Nill, 2006:9).

إذاً فالمرونة النفسية عنصر أساس في مقدرة الأفراد على التواصل مع الحياة ومواجهة الشدائد؛ وعليه أشار رولف وجونسون (Rolf & Johnson, 1990). وأوصت دراسة (غزال، ٢٠٠٨) بزيادة الدراسات والبحوث التي تعمل على تعزيز المرونة النفسية (غزال، ٢٠٠٨: ١١). وأشارت دراسة كاشدن وروتنبيرغ (Kashdan & Rottenberg, 2010) إلى الحاجة لإجراء البحوث والدراسات لتوضيح الحالات السببية من عدم المرونة التي تشير إلى الاضطراب النفسي كالقلق والاكتئاب (Kashdan & Rottenberg, 2010: 866). كما إن التغيرات السريعة والمتمثلة في الثورة المعرفية الهائلة في هذا العصر ، والتي لا يستطيع الإنسان مواكبتها إلا بعد بذل جهد كبير، قد تؤدي إلى إصابته بالقلق و التوتر ، وعدم الثقة بالنفس ، ومن ضحايا هذا التغيير هم طلبة الجامعة إذ تظهر عليهم آثار سلبية

نفسية واجتماعية ، الأمر الذي يستدعي الكشف عن مستوى التوكيد الذات لديهم ، وذلك بهدف تنمية ودعم ثقتهم بذاتهم، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم، والمطالبة بحقوقهم، لكي يقوموا بالأدوار الاجتماعية الموكلة إليهم بثقة واقتدار (الجبوري ، ٢٠٢٢ : ٦٩١)

ويشير أولاري (Oleary , ١٩٧٥) إلى أن عدم قدرة الفرد على أن يسلك بطريقة توكيدية، ترجع إلى غياب المهارات الاجتماعية لديه، فالطالب الجامعي غير المؤكد لذاته يفشل في التعبير عن مشاعره الانفعالية الحقيقية، كما أنه قد يفشل في رفض الطلبات غير المعقولة، ولا يدافع عن حقوقه المشروعة، والنتيجة النهائية لذلك هو سيطرة الآخرين عليه (حسين ، ٢٠٠٤ : ٧٨). وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالأسئلة الآتية :-

- هل يتمتع طلبة الجامعة بالمرونة النفسية والسلوك التوكيدي ؟

- ما طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي ؟

اهمية الدراسة :

إن الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعني العناية بالمجتمع، إذ يمثل شباب الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، فهم عصب التنمية في مختلف مجالات الحياة، ولا تنمية من دون قوة فاعلة متوازنة نفسياً وانفعالياً، إذ تعد الجامعة المؤسسة التربوية والاجتماعية التي يكتشف فيها الطلبة أنفسهم ويحققون ذواتهم ويؤدون شخصياتهم ويدعمونها فهم سيمارسون الحياة العملية سواء في إنجازاتهم الدراسية أو الحياة الاجتماعية والمهنية (الاحمد، ١٩٩٠ : ٤٣).

وأهمية مفهوم المرونة النفسية تكمن في كونها مؤشراً على الصحة النفسية، وأحد العوامل الأكثر أهمية في تقييم التعديلات الصحية والمرضية التي تتبع الأحداث الضاغطة فالمرونة النفسية هي أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي، فعلم النفس الإيجابي هو المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية ويعدها قوى أصيلة في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة التي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني، وهذا الاختلاف في الرؤى لا يتعارض مع وحدة الهدف وهو تحقيق جودة الحياة، والمرونة النفسية مفهوم حديث نسبياً حظي باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابي، ركز على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات (عبد السميع، ٢٠١٤ : ١٦).

ولأهمية المرونة النفسية استدعى مصطلح Resilience جدلاً واسعاً حول ترجمته في مجال الدراسات النفسية العربية، فقد ذهب بعضهم إلى مثل (محمد سعد، ٢٠١٠) ترجمته بمرونة إيجابية، في

حين عده (البحيري، ٢٠١٣) مرونة نفسية، إذ وجد أن الدلالة النفسية للمصطلح الانكليزي في الأدبيات الأجنبية تشير إلى المرونة لأنها تحوي المرونة النفسية وتتعداه الى اللين والانتشاء للصددمات والمحن والشدائد، ثم الارتداد للتكيف والتعافي واستعادة الحيوية بإيجابية(أحمد فرحات ، ٢٠١٢ : ١٧).

وأكد بينارد (Benard, 1991) أن الطلبة المرنيين يمتلكون توقعات عالية، ومعنى للحياة، ولهم أهداف، وقوة شخصية، ومهارات حل المشكلة الشخصية، كل هذه الصفات تعمل معاً لمنع السلوك الضعيف الذي يترافق مع العجز المتعلم، فالانتقال إلى الجامعة بعد الثانوية هو وسيلة لممارسة الأبعاد التكيفية، والفصل الدراسي يعطي للطلاب فرصة للاستجابة، والمشاركة في تحديد الأهداف، هذه الخصائص تساعد الطالب على تطوير الاحساس بالانتماء والمشاركة، والحد من مشاعر النفور وعدم الانتماء في مثل هذا النوع من الارتباط في المدرسة أو الكلية سيحصل الطالب على درع واق أكبر ضد الظروف غير المواتية التي ترميهم فيها ضغوطات الحياة (Bandura, 1991 : 1).

فالمرونة النفسية فرصة وقدرة للأفراد للإبحار بطريقة إيجابية في مسار توظيف المصادر النفسية والاجتماعية والبدنية والثقافية للمواجهة والتوافق الإيجابي الفعال مع الضغوط وأحداث الحياة الصادمة، مع المحافظة على الهدوء والاتزان النفسي والثبات الانفعالي وسرعة البرء من التأثيرات السلبية لهذه الضغوط والأحداث الصادمة والعودة سريعاً إلى الاحساس بجودة الحياة، وغالبا ما يكون مرتبطاً بالصحة النفسية والإيجابية التي تجتمع معاً لدعم الصحة النفسية والتكيف مع الحياة (محمد ، ٢٠٢٢ : ٢٢)

وإن الفرد الذي يعجز عن التصرف بصورة غير مؤكدة في المواقف التي تتطلب ذلك ، سيدفع ثمن عجزه من صحته النفسية ، ومن شأن انخفاض التوكيد أن تزيد من احتمال تورط الفرد في أداء أنواع من السلوك ، نتيجة لخضوعه لمحاولات فرض وجهات نظر الآخرين عليه ، وعجزه عن قول كلمة (لا) لأقرانه الذين يحاولون اغراءه بالتورط في أنشطة مخالفة ، أو سلوكيات لا يرغبها ، ومن ثم فإن الفرد يكون في موقف يكون فيه عاجزة عن مواجهة مشكلاته ، أو الأشخاص الذين يؤذونه ، ومن ثم يتصاعد التوتر عنده ، فالشباب هم المستقبل لابد من تدريبهم وتعليمهم على كيفية اتخاذ قراراتهم ، وإبداء آرائهم بصورة مناسبة ومتحضرة ، وبالأخص طلبة المرحلة الجامعية الذين تشتد حاجاتهم إلى الاستقلال ، وتوكيد ذاتهم ، واقامة علاقات اجتماعية ، وتدعيم مكانتهم الاجتماعية ، والاهتمام بالحديث والمناقشة مع الآخرين . (صبحي ، ٢٠٠٠ : ١١٢).

ويوجد أكثر من سبب يجعلنا نشجع على تنمية السلوك التوكيدي بوصفه طريقة للصحة النفسية ، وتنميته تساعد الطالب على تجنب كثير من مواقف الإحباط ، أو سوء التوافق النفسي والاجتماعي، وعندما تتحقق للطالب الجامعي الصحة النفسية يبدوا أكثر متعه بعلاقاته مع الآخرين ، كما وتزداد فرص نجاحه في أعماله ونشاطاته، إذ يعد طلبة الجامعة الصفوة المختارة لكل مجتمع، لذا فإن المجتمعات

تسعى لأعداد هؤلاء الشباب الإعداد الأمثل ليكونوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم في المستقبل والمساهمة الفعالة في بناء وتقدم المجتمع ، فهم أمل الأمة وأداة التنمية والتطوير في الجوانب الاقتصادية والتربوية والاجتماعية (سعيد ، ٢٠٠٩ ، : ٢٠٠) .

وتمثل اهمية السلوك التوكيدي روح العصر، وهو مطلب رئيس وجوهري لمواجهة عالم اليوم بكل متغيراته وأحداثه وتعاملاته ، وقد حظي هذا الموضوع باهتمام كبير سواء أكان على المستوى الأكاديمي أم المستوى الحياتي بشكل عام، لماله من أهمية بالغة في مساعدة الطلبة على التصرف بشكل مؤكد للذات، فهو يمنع تراكم المشاعر السلبية لديهم، ويحافظ الطلبة من خلاله على حقوقهم ومصالحهم، ويعزز من ثقتهم بأنفسهم ، ويعطي انطلاقة في ميادين الحياة فكرة وسلوكه (المطيري ، ٢٠٠٩ : ٢٣) وتتخلص أهمية هذا البحث فيما يأتي :

(١) أهمية المرحلة التي يهتم بها البحث وهي مرحلة الجامعة والتي تعد النواة الأساسية التي يبني عليها مستقبل المجتمعات .

(٢) أهمية متغيرات البحث في حياة الفرد .

(٣) قد يكون هذا البحث رافداً لدراسات أخرى بسبب ندرة البحوث التي تناولت المرونة النفسية والسلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة على حد علم الباحثة .

- أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة ؟

٢. الفرق في المرونة النفسية وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)

٣. الفرق في المرونة النفسية وفق متغير التخصص (علمي - انساني) ؟

٤. مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة ؟

٥. الفرق في السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) ؟

٦. الفرق في السلوك التوكيدي وفق متغير التخصص (علمي - انساني) ؟

٥. العلاقة بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة؟

- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث)، وللتخصصين (علمي - انساني) للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) .

- تحديد المصطلحات :

المرونة النفسية: (psychological flexibility)

عرفه كل من:-

١. ريتشاردسون Richardson (1990) : "قدرة الفرد على التقبل الإيجابي للتغير، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات كالتحكم، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، والمرونة الايجابية، التي تسمح للفرد بالمواجه الفعالة لأحداث الحياة" (Richardson, 1990 :72).

٢. أبو حلاوة (٢٠١٣): "القدرة على المحافظة على الحالة الإيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة مع الشعور بحالة من الاستبشار والتفاؤل والاطمئنان للمستقبل" (أبو حلاوة، ٢٠١٣: ٥٦).

التعريف النظري : "تبنت الباحثة تعريف (ريتشاردسون Richardson:1990): قدرة الفرد على التقبل الإيجابي للتغير، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات كالتحكم، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية، والمرونة الايجابية، التي تسمح للفرد بالمواجه الفعالة لأحداث الحياة"

التعريف الإجرائي : "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عبر إجابته عن فقرات مقياس المرونة النفسية"

السلوك التوكيدي: (assertive behavior)

عرف كل من:

١. النقشبندي (٢٠٠٥): "قدرة الفرد على التعبير الذاتي والملائم (لفضة وسلوكه) للمشاعر والأفكار والآراء تجاه الأشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه الشخصية المختلفة من دون التعدي على حقوق ومشاعر الآخرين" . (النقشبندي ، ٢٠٠٥ ، : ٣٣)

٢. صافي (٢٠١٨) : " هو ضرورة أن الأنسان عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين، وهذا يخفض القلق والاكتئاب ، ويساعد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة " (صافي ، ٢٠١٨ : ١١)

التعريف النظري: للباحثة " بأنه قدرة الفرد على التعبير الملائم والمباشر، سواء بالقبول او الرفض عن أي انفعال نحو المواقف والاشخاص ويتضمن تعبير الفرد عن مشاعره واحتياجاته وحقوقه وآرائه مع احترامه لمشاعر واحتياجات وحقوق وراء الاخرين " .

التعريف الإجرائي:- " الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء اجابته لفقرات مقياس السلوك التوكيدي"

الفصل الثاني : الإطار النظري ودراسات سابقة

المرونة النفسية: (psychological flexibility)

يحدد سينجر وبورس (Singer and powers,1993) خمسة مكونات للمرونة النفسية:

١-الإبداع: ويشمل إجراء خيارات وبدائل للتكيف مع تحديات الحياة، بل تحدي المصاعب والمخاطر، وأن الأفراد من ذوي المرونة العالي يمكنهم أن يتخللوا تتابع الأحداث لديهم، إذ يمكنهم صناعة واتخاذ القرار في مواجهتها.

٢-التسامح: هو السمو بالنفس البشرية إلى مرتبة أخلاقية عالية، والتسامح له دور وأهمية كبرى في تحقيق وحدة وتماسك المجتمعات والقضاء على الخلافات بين الأفراد

٣-التواصل: يلعب التواصل دوراً محورياً في التمتع بأسلوب حياة مرنة، فالأفراد الذين يمتلكون مهارات التواصل الجيد يمكنهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح.

٤-تقدير الذات: هي إحدى سمات المرونة، وتعكس ميل الفرد للتعَبُّؤ الإيجابي تجاه ذاته لتحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية.

٥-المرونة الإيجابية: تمثل جوهر القدرة على التكيف مع التغيير والقدرة على التعاون، والتسامح، ووضع خطط بديلة، كذلك عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات التي يواجهها البشر. (الأعسر، ٢٠١٠: ٢٦).

النظريات المفسرة لمفهوم المرونة النفسية:

١. نظرية التحليل النفسي :-

ارتبط نشوء التحليل النفسي في بداية القرن العشرين بمحاولة فرويد لتفسير مضمون الواقع النفسي والظواهر النفسية، وقدم فرويد تحليلاً لمفهوم قوة التحمل النفسي من خلال طرحه لمفهوم الأنا (Ego)، ويرى فرويد أن الأنا تظهر من خلال نمو الطفل في تعاملاته اليومية أثناء التعلم، وكلما كان الأنا قوياً ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظيفته، وهي السيطرة على منافذ السلوك والفعل واختيار المناسب من البيئة؛ كلما كان الفرد قوياً وأكثر نضجاً.

والشخصية عند فرويد مكونة من (الهو، والأنا، وألانا الأعلى)، فالهو تتضمن كل شيء موروث، أما ألانا فتتمو عن الهو مباشرة ومهمتها حماية الفرد، أما ألانا الأعلى فهي الضمير وهي الذات المثالية وهي قوة تنشأ من الأبوين وتمثل معايير وأخلاقيات المجتمع، وهذه المكونات الثلاثة تتفاعل مع بعضها فيصعب فصل تأثير كل منها، وهكذا فالنمو السليم يؤدي إلى نشوء أنا قوية، وكلما كان الأنا قوياً ويمتلك الطاقة اللازمة للقيام بوظائفه كان الفرد أكثر قدرة على التحمل والسيطرة والمرونة أمام العقبات، وبهذا تقدم لنا نظرية التحليل النفسي تأثيراً ديناميكياً لنشأة المرونة النفسية (وداعة ، ٢٠١٤ : ٢٧).

٢. النظرية الوجودية :

تتفق النظرية الوجودية على مجموعة من الأسس الفلسفية استندت إليها الكثير من البحوث والدراسات التي تناولت المرونة النفسية، واتفقت هذه النظرية على أن الانسان يسعى دائماً للبحث عن وجوده في الحياة، وأن بيئته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تغير مستمر، لذا تركز هذه النظرية على تحليل وجود الفرد في عالم معقد، ويرى فرانكل Frankle أن الوجودية تعني "محاولات الشخص ليحس بوجوده من خلال إيجاد معنى لهذا الوجود، ثم يتولى أعماله الخاصة كلما حاول أن يعيش طبقاً لقيمه ومبادئه، وعلى ضوء ذلك ترى أن الافراد قادرون على مواجهة الظروف الصعبة وتحويل حوادث الحياة المجهدة إلى احتمالات وفرص لمصلحتهم، فالبشر هم وحدهم القادرون على اختيار سلوكهم في أي وقت، وطبقاً لهذا فإن الفرد الذي يتحمل درجة عالية من الضغوط دون أن يصاب بالمرض فإن له بناء للشخصية يختلف عن الفرد الذي يمرض عند تعرضه لنفس الدرجة من الضغوط (البحيري، ٢٠١١ : ٢٦).

إذن مفهوم المرونة النفسية طبقاً للنظرية الوجودية يمكن النظر إليه على أنه تحمل مسؤولية الفعل والقرار الحر باعتماد العقل عن طريق تحمل الاحداث الضاغطة ومواجهتها من خلال وجود هدف الحياة.

٢- السلوك التوكيدي :

يعد مفهوم السلوك التوكيدي من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلاً بين علماء النفس ، فمنهم من أعده أسلوب من أساليب الشخصية ، ومنهم من عدة سمة من سمات الشخصية ، والبعض أقرنه بالسلوك

الإيجابي فقط ، بينما أقرنه قسم آخر بالسلوك الإيجابي والسلبي معاً ، وكان أول من اشار الى هذا المفهوم وبلورته على نحو علمي ، وكشف عن مضموناته الصحية هو عالم النفس الامريكي سالتر (Salter , ١٩٤٩) الذي أشار إلى أن هذا المفهوم يمثل خاصية او سمه شخصية عامة (مثلها مثل الانطواء والانبساط) أي انها تتوافر لدى بعض الطلاب فيكون توكيديا في مختلف المواقف، وقد لا تتوافر لدى البعض الآخر ، فيصبح سلبية وعاجزة عن توكيد نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة (خلف ، ٢٠١٢ : ١٧) لذى يعد مفهوم السلوك التوكيدي بمثابة النتاج السلوكي للتفاعل بين الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية في شخصية الفرد من جهة ، ومن جهة أخرى علاقته مع الآخرين والمحيطين به ، بحيث يصبح الفرد قادرة على إدراك حقوقه وواجباته ، ومن ثم يحصل على قدر كبير من الرضا عن الذات، الذي يعد أهم محور للتوافق النفسي السليم . (شقير ، ٢٠٠٢ ، : ٥٩)

وأشار كل من لورر وموري (Lorr & More , ١٩٨١) إلى أن السلوك التوكيدي بناء متعدد الأبعاد ، ينطوي على أربعة أبعاد اساسية منها

١) التوكيدية الاجتماعية (**Social assertiveness**) : وهي تشير إلى إمكانية الفرد في بدء وأنهاء التفاعلات الاجتماعية بسهولة وبشكل صريح في المواقف التي يتواجد فيها الأصدقاء أو الغرباء او رموز السلطة .

٢) التوجيهية (**Directiveness**) : تتضمن امكانية الفرد في التأثير على الآخرين ، والميل التوجيههم في المواقف الصعبة ، ويمتلك قوه تحمل المسؤولية .

٣) الدفاع عن الحقوق (**Defense of rights**) : ويعكس قدرة الفرد في الدفاع عن كافة حقوقه الشخصية ، رفض جميع الطلبات غير المنطقية وغير المرغوبة بالنسبة له وعدم السماح لهم بانتهاك الخصوصية .

٤) الاستقلالية (**Independence**) : تعني عدم خضوع الطالب الضغوط الجماعة المرجعية لإجباره على تبني وجهات نظرهم ، أو الإتيان بسلوك معين . (سمور ، ٢٠١٢ : ٤٤)

وجهات النظر التي فسرت مفهوم السلوك التوكيدي :

عند الحديث عن مفهوم السلوك التوكيدي نجد أن المنظرين لديهم العديد من الاختلافات في وجهات النظر ، فليست هناك نظرية واحدة عامة وشاملة في علم النفس تعالج ظواهر هذا العلم أو موضوعاته وتفسرها ، وأن هذا الاختلاف يرجع الى تعقد السلوك الإنساني ، لذا سيعرض الباحث بعضا من وجهات النظر التي تناولت مفهوم السلوك التوكيدي، لقد أخذ مفهوم السلوك التوكيدي أهميته العلمية

بعد دراسات عالم النفس الأمريكي سالتر (Salter , ١٩٤٩) الذي يعد رائدة لمفهوم توكيد الذات أو (السلوك التوكيدي) وإن لم يشير اليه بصورة مباشرة ، فأكد على أهمية توكيد الذات كخاصية أو سمة شخصية عامة مثلها (مثل الانطواء ، والانبساط) (عبد الحسين ، ٢٠٠٧ : ٥١)

وقد ناقش سالتر (Salter) فكرته عن السلوك التوكيدي في كتابه (العلاج بفعل المنعكس الشرطي) منطلقاً من مبادئ نظرية بافلوف في التعلم الشرطي ، حيث يرى أن الفرد ينشأ توكيدية أو غير توكيدي تبعاً لعمليات الدعم أو القمع التي يتعرض لها عند إظهار انفعالاته والتعبير عن نفسه. وقد ميز سالتر (Salter , ١٩٤٩) بين نوعين من الشخصيات هما :

١- فالشخصية المستتارة : صاحب هذه الشخصية يتصرف بتلقائية ، ولديه إمكانية التعبير عن المشاعر والانفعالات .

٢- الشخصية المكفوفة أو المثبّطة : وهي التي لا تعبر عن انفعالاتها ، ومترددة ، وتسعى الكسب الآخرين على حساب نفسها . (المطيري ، ٢٠٠٩ ، ١٩)

وفي هذا الصدد ذهب سالتر (Salter , ١٩٤٩) إلى أن التوكيدية سمه معممة ، و أن الأفراد تنمو لديهم شخصيات منكفه تكتسب وفق مبدأ الاشرط الكلاسيكي ، الذي نص هذا المبدأ على أن الإنسان يتعلم انواع من السلوك بطريقة شرطية من بينته ومن غير إرادته ، ويرى أن التوكيدية ليست إلا استجابة متعلمة لدى الفرد ارتبطت بخبراته الشخصية والمواقف الاجتماعية . ويوضح سالتر (Salter) ان الانسان يولد بشخصية استثمارية تستجيب لمثيرات البيئة ، فهو يتصرف من غير قيود مما يؤدي الى تطور النمط الاستثنائي في شخصيته ، فإذا لم نعمل على كف هذا السلوك سوف تغلب عليه العدوانية اللأسوية التي تدمر الذات والآخرين والأشياء (حسين ، ٢٠٠٩ : ١٢)

ان مفهوم التوكيدية في نظر وولبي (Wolpe , ١٩٥٨) يعني حصول الفرد على حقوقه الكاملة، وحرية في التعبير الانفعالي دون الشعور بالقلق، غير أن هذا المفهوم يؤكد على السلوك العدوانية ، ويشير الى التعبير الخارجي عن المشاعر الودية والعاطفية التي تكاد تخلو من القلق . وجاء بعد ذلك لازاروس (Lazarus , ١٩٦٦) الذي اعاد صياغة مفهوم السلوك التوكيدي بحيث أصبح يتكون من اربعة استجابات هي : (قدرة الفرد على قول (لا) ، وبإمكانه أن يطلب خدمات من الآخرين ، والقدرة على بدء واستمرار وانهاء المحادثات ، والقدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة) فهذا يؤكد على اقتصار السلوك التوكيدي في مجال العلاقات الاجتماعية . (الطائي ، ٢٠١٠ ، ٦٥)

واكد الدكتور جوزيف وولبي (Joseph Wolpe , ١٩٥٨) الذي يعد مؤسس مفهوم السلوك التوكيدي وذلك مستفيدة بما قدمه سالتر (Salter) في صدد هذا المفهوم ، فهو أول من اقترح مفهوم

التوكيد (Assertiveness) بدلا من مفهوم الاستثارة (Excitation) والسبب هو أن مفهوم التوكيدية يعد أكثر تحديدا للمعنى ، لأن الاستثارة غالبا ما تكون متضمنة لانفعال والقلق ، والذي تهدف الاستجابة التوكيدية في الأصل الى كفه . (رفة ، ٢٠١٣ : ٢٣)

سرعان ما عدل وولبي (Wolpe , ١٩٧٣) هذه النظرة عن التوكيدية كي تتسجم مع المتطلبات السوية فحذف السلوك العدوانى ، واصبح ينظر الى السلوك التوكيدي على أنه " قدرة الفرد على التعبير الملام عن أي انفعال نحو المواقف والأشخاص ، عدا التعبير عن انفعال القلق " وبذلك خرج وولبي (Wolpe) بهذا التعريف عن العدوانية لكنه يؤكد على موضوع القلق ، فقد وصف السلوك التوكيدي والقلق بترتيب متبادل ، أذ يرى أن استجابات القلق تكف الاستجابة التوكيدية ، فكلما كانت استجابة القلق ضعيفة كلما كان احتمال زيادة التوكيدية (إبراهيم ، ٢٠٠٤ : ١١)

إن المفهوم الحديث الذي جاء به وولبي (Wolpe , ١٩٧٣) أكثر تخصصا قائم على نظرية مختلفة عن نظرية سالتز ، إذ أفترض (Wolpe) كغيره من العلماء السلوكيين أن السلوك ما هو إلا استجابة متعلمة ويمكن التخلص منها عن طريق محوها أو تعديلها أو تغييرها . وأفترض أن السلوك البشري يعمل بحسب قانون السببية (Cause - law) ، وكذلك أفترض أن السلوك الإنساني في تغير مستمر وهذا التغير ناتج عن ثلاثة عوامل هي النمو ، وإعاقة النمو ، والتعلم) . (باترسون ، ١٩٩٢ : ٢٥٤)

كما أوضح وولبي (Wolpe) أن الاستجابة التوكيدية تتمثل إحدى الاستجابات الثلاث : النوع الأول من الاستجابات) تستخدم لمقاومة القلق في مواقف الحياة المختلفة ، (والنوع الثاني) هي استجابات الاسترخاء ، والنوع الثالث) هي الاستجابات الجنسية . فمن حيث النوع الأول من الاستجابات التوكيدية (التي تستخدم ضد نوبات القلق الناتجة من العلاقات الاجتماعية وتفاعل الفرد المباشر مع الآخرين ، فإن ظهور القلق لدى الفرد في مثل هذه الحالات سيكف من تعبيره عن الانفعالات المناسبة ، كما يكف أيضا سلوكه التوافقي ، فيصبح فريسة لاستغلال الآخرين ، مما يضعه في صراع داخلي مستمر ، ويمنعه من أن يعيش بسلام ، اما من حيث (الاستجابة التوكيدية من النوع الثاني) يرى وولبي (Wolpe) أن اسلوب توكيد الذات أشبه بالاسترخاء العضلي العميق في قدرته على أن يكف القلق ويمنعه ليحل محله نوع من الثقة بالنفس والرضا عنها ، وأيضا يفترض بأنه عندما يتصرف الفرد (عبد ربه ، ١٩٩٥ : ٤٨)

الدراسات السابقة :

دراسات المرونة النفسية:

١. دراسة علام (٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين أفراد العينة طبقاً لمتغير البيئة (ريف-حضر) في المرونة النفسية والتماسك الأسري، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥١) طالبة من طالبات الفرقتين الثالثة والرابعة من الأقسام الادبية والعلمية بالكلية بمتوسط عمري قدره (٢٣-٢٧)، وقد أعدت الباحثة مقياس المرونة النفسية، ومقياس التماسك الأسري، واستعملت الوسائل الإحصائية الآتية: اختبار (Test t) للتحقق من الأوساط الحسابية، واختبار (Test t) لعينتين مستقلتين، للتحقق من معنوية الفروق في درجات العينة، ومعامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات المقياس وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد المرونة النفسية والتماسك الأسري، وكذلك عدم وجود فروق بين الطالبات في المرونة النفسية تبعاً لمتغير البيئة (ريف-حضر)، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات في التماسك الأسري تبعاً لمتغير البيئة (ريف-حضر) لصالح طالبات الريف (علام، ٢٠١٣: ١٠٩).

٢. دراسة عبد السميع (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبة من طالبات الفرقتين الثانية والثالثة بكلية البنات للآداب والعلوم التربوية جامعة عين شمس منهم (١٥٠) طالبة من الفرقة الثانية، (١٠٠) طالبة من الفرقة الثالثة تراوحت أعمارهن ما بين (١٨-٢١)، واستعملت الأدوات الآتية مقياس المرونة النفسية لدى الطالبة الجامعية (إعداد الباحثة)، مقياس الرضا عن الحياة إعداد (مجدي محمد الدسوقي، ١٩٩٦)، والأداء الأكاديمي ويقاس بدرجات النجاح في نهاية العام الدراسي، واستعملت الوسائل الإحصائية الآتية: اختبار مربع كاي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون استخدام في استخراج، معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، والعلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والأداء الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والمستوى الاجتماعي والثقافي لدى طالبات الجامعة (عبد السميع، ٢٠١٤: ٦٥).

دراسات عن السلوك التوكيدي :

١. دراسة النقشبدي (٢٠٠٥): "السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات لدى طلبة جامعة بغداد " من بين أهداف الدراسة التعرف على كل من مستوى السلوك التوكيدي والتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات ، فضلاً عن التعرف على الفروق في السلوك

التوكيدي وفق متغير الجنس ، وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالبا وطالبة . ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بأعداد مقياسا للسلوك التوكيدي ، وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء ، كما حسب الثبات بطريقتين هما اعادة الاختبار حيث بلغ معامل ثبات مقياس السلوك التوكيدي (٠,٨٠) ومعامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي الذي بلغ (٠,٨٧) . وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائية ، أظهرت النتائج أن الطلبة يتصفون بمستوى واطئ في السلوك التوكيدي ، وان الذكور يتفوقون على الاناث في السلوك التوكيدي . (النقشبدي ، ٢٠٠٥ :)

٢. دراسة الكردي (٢٠١٧) : " السلوك التوكيدي وعلاقته بالكفاح من أجل الدقة لدى طلبة جامعة القادسية " من أهداف الدراسة التعرف على مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة ، فضلا عن التعرف على دلالة الفروق في السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي انساني) والصف الدراسي (الثاني - الرابع) ، حيث بلغت عينة الدراسة (٤٥٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القادسية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تبنت الباحثة مقياس السلوك التوكيدي المعد من قبل (حنصالي ، ٢٠١٤) . وتم التحقق من صدق وثبات المقياس فكان معامل ارتباط بيرسون لمقياس السلوك التوكيدي (١٧٩) ، وبعد جمع المعلومات من عينة الدراسة ومعالجتها باستخدام الوسائل الاحصائية أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم سلوك توكيدي ، وان السلوك التوكيدي لدى الذكور اعلى منه لدى الإناث ، وان ذوي التخصص العلمي والانساني (يتمتعون بنسب متوازنة في مستوى السلوك التوكيدي فضلا عن الصف الدراسي (ثاني - رابع) . (الكردي ، ٢٠١٧ : ٨٩)

الفصل الثالث: اجراءات البحث.

اجراءات البحث: من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي كان لا بد من اتباع الاجراءات التالية:

أولاً : منهج البحث : اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه واهدافه وتم اختياره للتعرف على طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت .

ثالثاً: عينة البحث: يقصد بعينة البحث (نموذج يشكل جانبا مهما من وحدات المجتمع المعني بالدراسة وممثلة له تمثيلا حقيقيا ,اذ تحمل الصفات المشتركة لوحدات ذلك المجتمع .) (القنديلجي , ١٩٩٠ : ٥٦)، تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث بلغ عددها(300) طالب وطالبة بواقع (132)

طالباً و(168) طالبة موزعين على التخصص العلمي بواقع (151) طالب وطالبة والتخصص الانساني (149) طالب وطالبة

رابعاً: ادوات البحث :

لتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة الادوات التالية :

مقياس المرونة النفسية. (اعداد الباحثة) : وقد مر اعداده بالخطوات التالية:

• تحديد الهدف من المقياس:

يهدف الى قياس المرونة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت عند مواجهة للمشكلات المختلفة.

• صياغة مفردات المقياس: لصياغة مفرداته تم اتباع الخطوات التالية:

بعد مراجعة التراث التربوي والنفسي المتوفر والاطلاع على الادوات التي جرى بناؤها واعدادها لقياس المرونة النفسية، مثل مقياس بكر (٢٠٠٢)، مقياس الجنابي (٢٠٠٦)، مقياس علام (٢٠١٣) مقياس عبد السميع (٢٠١٤)، وتم تحديد المجالات وتوزع على ثلاثة مجالات (مهارات حل المشكلات الشخصية، القوى الداخلية، و المساندة الخارجية)، وكذلك وضع صورة مبدئية للمقياس تتكون من (٥٠) فقرة تعكس قدرة الطلبة على المرونة النفسية وذلك وفقاً لمقياس ليكرت .

• صياغة تعليمات المقياس :

بعد اتمام بنود المقياس تم وضع مجموعة من التعليمات بمثابة الدليل للطلبة لذا روعي عند اعدادها البساطة والوضوح، حيث طلب من الطلبة ان يضعوا علامة (/) تحت البديل المناسب امام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفها ومشاعرها فعلاً مع التأكيد على اهمية الدقة والصراحة في الاجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابات لذا لم يطلب منها ذكر اسماءهم. تم تقدير الدرجات وذلك بوضع امام كل فقرة (بدليلين) (تنطبق ، لا تنطبق) يقابلها سلم درجات يتراوح من (١،٢) على التوالي في الفقرات الإيجابية و سلم درجات يتراوح من (١،٢) على التوالي في الفقرات السلبية ، وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل الطلبة.

• التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وذلك بهدف تحقيق الاتي :

- التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات.

- صدق المقياس: تم التحقق منه من خلال الاتي:

▪ الصدق الظاهري :

تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر كمحك لقبول الفقرة (وهيب الكبيسي ، ٢٠١٠ ، ٢٦٥)، وعلى ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع السمة المراد قياسها، وتم استبعاد (٤) فقرة من المقياس ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس. واصبح (٤٦) فقرة

▪ الصدق البنائي:

تم بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتم قبول الفقرات اعتماداً على معيار (ألن) الذي اشار الى قبول الفقرات التي معامل ارتباطها بالدرجة الكلية (0.18) فأعلى (وهيب الكبيسي، ٢٠١٠ ، ٢٧٤)، كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون
١	0.34	١١	0.28	٢١	0.53	٣١	0.27	٤١	0.20
٢	0.76	١٢	0.31	٢٢	0.65	٣٢	0.23	٤٢	0.34
٣	0.33	١٣	0.25	٢٣	0.42	٣٣	0.30	٤٣	0.31
٤	0.40	١٤	0.22	٢٤	0.20	٣٤	0.26	٤٤	0.26
٥	0.19	١٥	0.29	٢٥	0.23	٣٥	0.19	٤٥	0.28
٦	0.38	١٦	0.33	٢٦	0.29	٣٦	0.29	٤٦	0.35
٧	0.21	١٧	0.27	٢٧	0.25	٣٧	0.44		
٨	0.23	١٨	0.19	٢٨	0.37	٣٨	0.28		
٩	0.38	١٩	0.26	٢٩	0.29	٣٩	0.27		
١٠	0.20	٢٠	0.20	٣٠	0.26	٤٠	0.27		

يتضح من الجدول (١) ان معاملات الارتباط لفقرات المقياس المرونة النفسية وبذلك تم قبول جميع الفقرات واصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٦) فقرة . وعليه فان ادنى درجات لمقياس المرونة النفسية واعلى درجه له تتراوح ما بين (٤٦-٩٢) درجة للمقياس .

• ثبات الاختبار :

تم بطريقتين هما: معامل الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.81) ، كما تم استخدام طريقة اعادة التطبيق: حيث تم اعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الاول ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.78) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة صالحة للتطبيق على عينة البحث .

• حساب الزمن:

تم حساب الزمن الملائم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط زمن المقياس لكل افراد العينة الاستطلاعية، وتوصلت الباحثة الى ان زمن تطبيق المقياس تراوح وقت الاجابة بين (٢٥ - ٣٥) دقيقة وبمتوسط مقداره (٣٠) دقيقة.

مقياس السلوك التوكيدي (اعداد الباحثة):

مر اعداد المقياس بعدة خطوات وذلك بعد مراجعة الاطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت السلوك التوكيدي ، والاطلاع على بعض المقاييس، مثل مقياس الدرويش (٢٠٠٦) ، مقياس الجنابي (٢٠٠٦) ، مقياس الجميلي (٢٠٠٨) ، وتم تحديد المجالات وتتنوع على اربعة مجالات (الاستقلالية ، الدفاع عن الحقوق ، التوكيدية الاجتماعية ، التوجيهية) وتم وضع صورة أولية للمقياس مكونة من (٥٩) فقرة ، وفقاً لمقياس ليكرت المتدرج ، كما تم صياغة تعليمات للمقياس يسترشد بها الطلبة عند الاجابة.

• ضبط المقياس :-

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وذلك بهدف التحقيق من صدق وثبات المقياس، حيث تم التحقق من الصدق من خلال:

• صدق المحكمين:-

وذلك بعرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوي، وقد اشاروا الى ضرورة اجراء بعض التعديلات مثل تعديل صياغة بعض الفقرات وبذلك استبقى على (٥٥) فقرة واستبعد (٤)

فقرات، وقد تم اجراء التعديلات التي اشاروا اليها. وضع نظام تصحيح وتقدير الدرجات: تم تقدير الدرجات وذلك بوضع امام كل فقرة ثلاثة بدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً) يقابلها سلم درجات يتراوح من (١،٢،٣) على التوالي للفقرات الايجابية وعلى العكس للفقرات السلبية، وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل الطلبة، وعليه فان ادنى درجة لمقياس السلوك التوكيدي واعلى درجة له تتراوح ما بين (٥٥ - ١٦٥) درجة لكل فقرة .

• صدق الاتساق الداخلي:-

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (0.01) ، وبذلك اصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٥٥) فقرة. كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	0.34	١١	0.26	٢١	0.28	٣١	0.29	٤١	0.21	٥١	0.29
٢	0.27	١٢	0.38	٢٢	0.25	٣٢	0.25	٤٢	0.26	٥٢	0.26
٣	0.21	١٣	0.27	٢٣	0.36	٣٣	0.33	٤٣	0.29	٥٣	0.28
٤	0.24	١٤	0.25	٢٤	0.39	٣٤	0.30	٤٤	0.31	٥٤	0.30
٥	0.36	١٥	0.22	٢٥	0.34	٣٥	0.31	٤٥	0.26	٥٥	0.26
٦	0.27	١٦	0.26	٢٦	0.33	٣٦	0.20	٤٦	0.38		
٧	0.34	١٧	0.27	٢٧	0.37	٣٧	0.31	٤٧	0.27		
٨	0.28	١٨	0.24	٢٨	0.30	٣٨	0.36	٤٨	0.25		
٩	0.38	١٩	0.29	٢٩	0.27	٣٩	0.27	٤٩	0.22		
١٠	0.26	٢٠	0.32	٣٠	0.26	٤٠	0.19	٥٠	0.26		

- كما تم التحقق من الثبات من خلال : اعادة التطبيق ، حيث تم اعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الاول، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.68)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة صالحة للتطبيق على عينة البحث.

حساب الزمن: تم حساب الزمن الملائم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط زمن المقياس لكل افراد العينة الاستطلاعية، وتوصلت الباحثة الى ان زمن تطبيق المقياس تراوح وقت الاجابة بين (٢٠ - ٣٠) دقيقة وبمتوسط مقداره (٢٥) دقيقة.

رابعاً: الاساليب الاحصائية:

للتحقق من اهداف البحث تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية:

- استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في اجراءات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق وثبات الادوات ولإيجاد العلاقة بين المرونة النفسية السلوك التوكيدي
- معادلة الفا كرونباخ واعداد الاختبار للتحقق من ثبات الادوات .
- الاختبار التائي لعينة واحدة .

الفصل الرابع:-

نتائج البحث وتفسيرها :

تم استخدام برنامج المعادلات الاحصائية (Spss.) لتحليل نتائج البحث واستخلاصها وتفسيرها تبعاً لأسئلة وفروض البحث السابقة ولقد جاءت النتائج كالتالي:

الهدف الاول: التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة :

عولجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة واطهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط المتحقق (المحسوب) لدرجات افراد العينة البالغ (١٩٥.١٣) بانحراف معياري قدره (١٣.٥٧) والمتوسط النظري للأداة المستعملة في البحث البالغ (١٥٣.٥) درجة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣.١٥) وهي دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستوى المرونة النفسية

الدلالة الاحصائية ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	١,٩٦	١٦١.٠٨٥	٢٩٩	٦٩	١٣.٥٧	١٩٥.١٣	٣٠٠	المرونة النفسية

وتدل هذه النتيجة على أن طلبة الجامعة يتمتعون بمرونة نفسية مما يدل على أنهم قد تجاوزوا الصعوبات والمعوقات والمشاكل التي يمرن بها وهذا مؤشراً إيجابياً على أن الطلبة لديهم مرونة نفسية تجعلهم قادرين على التعامل مع المواقف المختلفة مما ينعكس إيجابياً على سلوكهم وتصرفاتهم ويأتي من تجسيد الأفراد لصفات الاستقلالية الذاتية الإبداع الاستمتاع بالحياة و تقبلهم لذواتهم .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) .

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول (٤) ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة الذكور على مقياس المرونة النفسية هو (١٩٤.٧٣) درجة وان الانحراف المعياري لها يساوي (١٤.١٦) في حين كان المتوسط الحسابي لعينة الاناث يساوي (١٩٥.٤٤) وانحراف معياري (١٣.١٤) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.٤٥٠) وهي غير دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) و جدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

يبين القيمة التائية ودلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمقياس المرونة النفسية وفق متغير الجنس

(ذكور - اناث)

الدلالة الاحصائية ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع العينة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	١,٩٦	٠.٤٥٠	٢٩٨	١٤.١٦	١٩٤.٧٤	١٣٢	ذكور
				١٣.١٤	١٩٥.٤٤	١٦٨	اناث

وتدل هذه النتيجة على انه لا يوجد فرق لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث) في المرونة النفسية .

٢- الهدف الثاني : التعرف على الفرق في المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي - انساني) .

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول (٥) ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة العلمي على مقياس المرونة النفسية هو (١٩٥.١٤) درجة وان الانحراف المعياري لها يساوي (١٣.٩٦) في حين كان المتوسط الحسابي لعينة الانساني يساوي (١٩٥.١٢) وانحراف معياري (١٣.٢٢) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠.٠١٦) وهي غير دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

يبين القيمة التائية ودلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمقياس المرونة النفسية وفق متغير التخصص (علمي - انساني)

الدلالة الاحصائية ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع العينة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	١,٩٦	٠.٠١٦	٢٩٨	١٣.٩٦	١٩٥.١٤	١٥١	علمي
				١٣.٢٢	١٩٥.١٢	١٤٩	انساني

وتدل هذه النتيجة على انه لا يوجد فرق لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني) في المرونة النفسية.

٣- الهدف الثالث : التعرف على مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة .

عولجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط المحسوب لدرجات افراد العينة البالغ (١٤٠.١٦) ولانحراف معياري قدره (٩.٧١) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي البالغ (١١٠) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٥٣.٨٢) عند مقارنة هذه القيمة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يبين قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستوى السلوك التوكيدي

الدالة الاحصائية ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١,٩٦	٥٣.٨٢	٢٩٩	١١٠	٩.٧١	١٤٠.١٦	٣٠٠

وهذا يعني أن عينة الطلبة تتمتع بمستوى عال من السلوك التوكيدي , وهذا ما أكده باندورا حيث يقول, يستطيع الأشخاص تنظيم سلوكهم إلى حد كبير عن طريق تصور النتائج التي قد يولدونها بأنفسهم. ولما كانت النتيجة تشير الى وجود فروق دالة احصائياً ان مستوى السلوك التوكيدي لدى افراد العينة هو مرتفع .

الهدف الرابع : التعرف على الفرق في السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث).

أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لطالبات العلمي فيما يخص تنظيم الذات كان (١٣٨.٢١) وبانحراف معياري (٩.٥١) في حين كان الوسط الحسابي لطالبات الانساني (١٤١.٦٩) بانحراف معياري (٩.٦١) وعند حساب القيمة التائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجد انها تساوي (٣.١٢٦) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في السلوك التوكيدي وفقاً لمتغير التخصص

الدالة الاحصائية ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	نوع العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١.٩٦	٣.١٢٦	٢٩٨	٩.٥١	١٣٨.٢١	١٣٢	ذكور
				٩.٦١	١٤١.٦٩	١٦٨	اناث

وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي للدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية وفقاً للجنس في السلوك التوكيدي ولصالح الاناث ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.١٢٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥), وربما يرتبط ذلك بمستوى التحصيل وعلى اعتبار أن الطلاب من الاناث أعلى تحصيلاً من طلاب الذكور, وهذا ما توصل إليه هيجلي (Highley,1994)

في دراسته على طالبات الجامعة بان مرتفعي الأداء الأكاديمي هم الذين يتمتعن بوعي كاف بأهمية استراتيجيات السلوك التوكيدي .

٤- الهدف الرابع : التعرف على الفرق في السلوك التوكيدي لدى طلبة على وفق متغير التخصص (علمي- انساني).

اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لطالبات العلمي فيما يخص السلوك التوكيدي كان (١٣٩.٠٩) وبانحراف معياري (١٠,١٣) في حين كان الوسط الحسابي لطالبات الانساني (١٤١.٢٤) بانحراف معياري (٩.١٧) وعند حساب القيمة التائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وجد انها تساوي (١.٩٢٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية ليس هناك فروقاً دالة احصائياً في قياس السلوك التوكيدي التي تساوي (١,٩٢٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول(٨)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في السلوك التوكيدي وفقاً لمتغير التخصص

الدالة الاحصائية ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	نوع العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١.٩٦	١.٩٢٦	٢٩٨	١٠.١٣	١٣٩.٠٩	١٥١	علمي
				٩.١٧	١٤١.٢٤	١٤٩	انساني

وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي للدراسة الى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية وفقاً للتخصص الدراسي في السلوك التوكيدي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٩٢٦) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٥- الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة يوضح جدول(٩) ان معامل الارتباط بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي بلغ (٠,٥٨) درجة وبعد استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط (البياتي، ١٩٧٧، :٢٧٤) تبين ان معامل الارتباط بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي (٠,٥٨) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٧٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) وهذا يعني انه كلما ارتفعت درجات العينة في المرونة النفسية كانت عالي في السلوك التوكيدي وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

معامل الارتباط بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي

الدلالة الإحصائية ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط	عدد أفراد العينة
	الجدولية	المحسوبة			
دالة احصائياً	١,٩٦	٧,٧٣	٢٩٩	٠,٥٨	٣٠٠

ويتضح من الجدول اعلاه ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي .

لاستنتاجات

وفي نهاية البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. إن الجامعة تقوم بتطبيق المرونة النفسية على المستوى العام بشكل جيد .
٢. لا يوجد تأثير للتخصص على تطبيق المرونة النفسية في الجامعة.
٣. إن طلبة الجامعة يتمتعن بسلوك توكيدي مرتفع وهذا يؤكد ان الطلبة يستطيعون تنظيم سلوكهن إلى حد كبير عن طريق تصور النتائج.
٤. إن السلوك التوكيدي لدى طلبة التخصص الانساني أعلى منه لدى طلبة التخصص العلمي .
٥. هناك علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة معنوية بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث فان الباحثة توصي بما يأتي:

- على وزارة التعليم العالي اتاحة الفرصة لأعضاء الهيئة التدريسية في المشاركة في المؤتمرات والندوات في داخل وخارج البلد وتوفير الدعم المادي والمعنوي لذلك.
- على التعليم العالي اعطاء عضو الهيئة التدريسية الحق في اختيار الطرق والاساليب المناسبة في ممارسة العملية التعليمية.
- على التعليم العالي التشجيع على النجاح والتطور والابداع في المجال الاكاديمي والعمل على توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة لمواكبة التطورات الحاصلة.
- توجيه الاساتذة الاهتمام بالمرونة النفسية والسلوك التوكيدي

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية:

- المرونة النفسية وعلاقتها بالشخصية المبدعة لدى اساتذة الجامعات
- السلوك التوكيدي وعلاقتها بدافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة .
- اجراء دراسة عن المرونة النفسية وعلاقتها بمتغيرات مثل الانجاز الدراسي والتحصيل الدراسي او الاكاديمي .
- اجراء دراسة عن السلوك التوكيدي وعلاقتها بحل المشكلات لدى الاساتذة

1. Abdel Samie, Ward Muhammad Mukhtar, (2014), Psychological Resilience and its Relationship to Life Satisfaction and Academic Performance of the University Student, (Unpublished Master's Thesis), Girls' College of Arts, Ain Shams University, Egypt.
2. Abdul-Hussein: Tahani Talib, (2007): The effect of self-affirmation on developing self-esteem among middle school students, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
3. Abed Rabbo, Safwat Ahmed (1999 5): A comparative study of the level of ambition and its relationship to academic achievement among a sample of high school students, an unpublished master's thesis, Ain Shams University.
4. Abu Halawa, Muhammad, (2013), flexibility, its nature, determinants and protective value, Arab Psychological Science Network, issue (29) 49
5. Ahmed Farhat, (2012) , Methods of parental treatment (acceptance - refusal) as perceived by children and their relationship to assertive behavior among secondary school students, unpublished master's thesis, Mouloud Maamari University, Algeria.
6. Al-Ahmad, Suhaila, (1990), Cooperative Learning in the United Arab Emirates, Al Falah Library for Publishing and Distribution, UAE.
7. Al-Assar, Safaa, (2010), resilience from the perspective of positive psychology, The Egyptian Journal of Psychological Studies, issue, (14) 25
8. Al-Jubouri, Bahjat Shehab, Hamed, Nahla Abbas (2022) Thinking skills and their impact on cognitive integration in the field of social sciences, Journal of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Volume (29), Issue (1).
9. Al-Kurdi, Mona Ali Awad (2017), affirmative behavior and its relationship to the struggle for accuracy among Al-Qadisiyah University students, Master's thesis, Al-Qadisiyah University.
10. Al-Mutairi, Fawaz bin Muhareb, (2006), Self-Affirmation and its Relationship to Compatibility in the Military Environment, Unpublished Master's Thesis, College of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
11. Al-Naqshbandi, Bushra Othman Ahmed, (2005), assertive behavior and its relationship to communication anxiety and self-interpretations, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad.
12. Al-Taie: Iman Abdul-Karim Abdul-Hussein (2015): The mature personality and its relationship to self-management and assertiveness among the teachers of Al-Mustansiriya University, an unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad
13. Amal Abdel-Sami' Badah, (2004), A measure of the level of ambition among adolescents and youth, Anglo Library, Cairo, Egypt.
14. Bandura, A., (1991), self-efficacy mechanism in human agency American psychologist, Vol ,37,(2), 122-14.
15. El-Behairy, Mohamed Rizk, (2011), The variation of psychological resilience in some variables among a sample of orphans who are slow to learn, The Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume (21), Issue (70) 480.
16. Ghazal, Yasmine Sami, (2008), Defensive pessimism and its relationship to psychological resilience among university students, Master's thesis, College of Arts, University of Baghdad..

17. happy , Aso Saleh (2009) , The effect of self-assertion on self-development for students with social anxiety at the undergraduate level, unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
18. Ibrahim, Abdul Sattar (2004): Psychotherapy: training confidence and affirming the freedom of expression of feelings
19. Jubouri, Bahgat shooting star ,Hamed, Nahla Abbas (2022) Skills thinking thrash on me integration Cognitive in area Sciences Social , magazine College Education for science humanity , University Tikrit , Volume (29), Issue (1).
20. Kashdan, T.B. & Rottenberg, K.(2010), psychological Flexibility As A Fundamental Aspect of Health, in clinical psychology Review 30: 865-878.
21. Katlo, Kamel Hassan, (2006), Self-Assurance and Academic Adaptation and its Relationship to Some Demographic and Educational Variables among Hebron University Students, Unpublished Doctoral Thesis, College of Education, Hebron University, Palestine.
22. Khalaf Saad Abdullah Hassoun (2012) , The trend towards argument and its relationship to assertive behavior among lawyers, an unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad.
23. Lajbouri, Bahjat Shehab, Hamed, Nahla Abbas (2022) Thinking skills and their impact on cognitive integration in the field of social sciences, Journal of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Volume (29), Issue (1).
24. Muhammad, Nazeera Saleh, (2022), Creative thinking among first-grade students enrolled in kindergarten and not enrolled (a comparative study), Journal of the College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, Volume (29), Issue (3)
25. Mutairi , Fawaz bin Muharib, (2006) , Self-assertion and its relationship to compatibility in the military environment, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
26. Naqshbandi , Bushra Othman Ahmed, (2005) , assertive behavior and its relationship to communication anxiety and self-interpretations, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad.
27. Nill, J., (2006), What Is Psychological Resilience: last updated: 16, P. 1-5.
28. Patterson (1992) Theories of Counseling and Psychotherapy, translated by: Hamed Abdel Aziz Al-Fiqi, I, 1 , Dar Al-Qalam, Kuwait.
29. Patterson, (1992) Theories of Counseling and Psychotherapy, translated by: Hamed Abdel Aziz Al-Faki, i, 1 Dar Al-Qalam, Kuwait.
30. Rafa, Samar bint Saud Abdul Aziz (2013), Self-assertion skills and their relationship to parenting styles among a sample of Umm Al-Qura University female students, an unpublished master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
31. Richardson, G.E., (1990), The metatheory of resilience and resiliency, Journal of Clinical psychology, 58, 307-321.
32. Rolf & johnson, (1990), Youth resilience framework for reducing health risk behaviors in adolescents, J. of pediatric Nursing, 18, 6, 379.
33. Saeed, Aso Saleh (2006), The effect of self-affirmation on self-development for students with social anxiety at the undergraduate level, unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad.

34. Safi Edited by Ahmad Khalil (2009): The trait of modesty and its relationship to assertiveness and some variables among high school students, unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.
35. Safi Editing by Ahmad Khalil (2006): The trait of modesty and its relationship to assertiveness and some variables among high school students, unpublished MA thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.
36. Sammour, Ahlam Naim Abdullah, (2012), Al-Masira - Al-Mughira and its relationship to assertiveness and emotional balance among eleventh grade students, unpublished MA thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
37. Samour , Ahlam Naim Abdullah, (2012) , Comparing - Contrasting and its relationship to assertiveness and emotional balance among eleventh grade students, unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
38. Shukair, Zainab Mahmoud (2002), the development program for children's environmental awareness in relation to assertiveness, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Zagazig University, Egypt.
39. The left-handed, Safaa, (2010), resilience from the perspective of positive psychology, The Egyptian Journal of Psychological Studies, issue, (14) 25.
40. Ungar, M., (2008), Resilience across cultures, British Journal of social work. 38(2), 218-235.
- Ibrahim, Abdul Sattar (2004): Psychotherapy: training confidence and affirming the freedom of expression of feelings